المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ٢٣ يـــوليـــو ١٩٩١

من ثقب فيل اموال الريان !!

الفصل الثاني من الكوميديا الريفية شهدناه هذا الاسبوع ..

ارتفع الستار عن نفس المحامي الداهية واسع الحيلة . بعد ان ظل اعوانه يبحثون عنه عدة اسابيع . وهو يتصل بهم تليفونيا من اماكن مختلفة ليضلل الذين صدقوا وعوده . ظهر المحامي هذه المرة في ثوب نقابة المحامين كما يظهر امين الهنيدي في إحدى مسرحياته المشهورة . وقد شمر اطراف بنطلونه ووضع المنديل تحت الطربوش ورفع شمسيته الى اعلى . وعلى وجهه اثار من غبار السفر والإرهاق . ليعلن انه كان في مهمة خطيرة لانقاذ الصفقة . بعد ان اوشكت الصحافة واحاديث الناس ان تفسدها ..

اما المهمة فهي غسيل اموال الريان . وتنظيفها وتسليكها وتجفيفها . لتصبح جاهزة للصرف .. ليس الآن ولكن في وقت لاحق ..

وقد كان المشهد بالفعل يستحق ان يكون فصلا من كوميديا مضحكة مبكية

وقف المحامي النبيه امام عدسات التليفزيون وكاميرات التصوير . وقد وضع امامه ثلاث ورقات لايعرف احد محتواها ..

في الورقة الاولى ان الشكوك والاتهامات التي اثارتها الصحافة . ازعجت مشتري الصفقة على حياتهم واموالهم . وانه امضى اياما وليالي وهو معتكف مع المشترين في مكان لايعرفه احد . في محاولات مستميتة . لاقناعهم بالعدول عن الانسحاب عن الصفقة . وبعيد الطمانينة الى نفوسهم .

اما في الورقة الثانية . فهو قد نجح في اقناعهم ولكن فجاة طلب ثلاثة منهم تاجيل الصفقة لمدة ثلاثة اشهر او ثلاث سنين . او ثلاثة قرون . قل ربي اعلم بعدتهم . بسبب ظروف طارئة . وتحمل المحامي الداهية مالا يتحمله بشر . فطلب شرطاً لذلك ان يتسلم هو منهم الشيكات وتعهد بالا يطلع عليها احد . حتى لاتعرف شخصياتهم . ولا تنكشف اوراقهم . ولا تضار مصالحهم .

وكانت الورقة الثالثة ان يصدر هو من جانبه ورقة بيضاء . سماها البعض شيكاً وسماها الاخرون كمبيالة بثمن الصفقة . يتسلمها النائب العام ولاتصرف إلا في اول نوفمبر . ولسبب غير مفهوم فقد تسلمها النائب العام بالفعل ..

ولايوجد شيء يشبه ماحدث غير لعبة الورقات الثلاث التي نراها منصوبة في الموالد الريفية !

كانت هذه المشاهد تتوالى . بينما كانت تجري احداث اخرى مشابهة لبنك ذي رؤوس اموال عربية في لندن . اتهم بالغش والاحتيال والتلاعب في اموال المودعين . فقرر بنك انجلترا تجميد امواله والتدخل لحماية حقوق المودعين

وفي البلاد المتحضرة لايسمح احد لمجرم بان يفلت بجريمته مهما كانت صغيرة واما في بلادنا فالمجرم يفلت بموافقة الجميع وتحت سمع القانون وبصره وبرضا الحكومة واصحاب الحقوق المسلوبة وهذا هو الفرق

سلامة احمد سلامة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية